-١٧-
الإنتقال الروحى

٢ : ١٧ الإنتقال الروحى

٢ : ١٧ – ١ الوجود الجسدى الباطل.

٢ : ١٧ – ٢ قانون حياة الوجود الإنسانى.

٢ : ١٧ – ٣ المنطق الباطل.

٢ : ١٧ – ٤ الإنتقال الروحى السالب.

٢ : ١٧ – ٥ الإنتقال الروحى الموجب.

الوجود للجسدى الباطل

٢ : ١٧ – ١ الوجود المادى الإنسانى أى وجود الجسد المادى هو وجود باطل وليس وجود حق، ذلك لأن الجسدالمادى يلزم أن يفنى ويبطل وجوده بالموت. كذلك الوجود الجسدى الإنسانى هو وجود ضعيف يتعرض للآلام والأمراض والأتعاب حيث ينمو إلى عجز وشيخوخة أى ضعف ويكمل وينتهى بالموت.

أى أن الوجود الجسدى الإنسانى يحمل خصائص عدم الوجود أى الوجود الباطل أى الموت فى كيانه. أى يحمل بذور فنائه فى طياته وعوامل ضعفه وقوة موته فى وجوده. لذلك وجوده باطل وليس وجود حق إذ هو وجود ينمو فى ضعف ويكمل فى موت وفساد.

هذا الوجود الجسدى الإنسانى يحمل فى ذاته فكر وإرادة الحياة ويسعى فى وجوده الذاتي بفكره وإرادته أى عقله فى الحفاظ على وجوده الجسدى الباطل أى على حياته إلى أن ينتهى بالموت. وتقاوم الذات الإنسانية (الفكر والإرادة) عوامل الضعف الجسدى لتؤمن حياة الجسد وتدبر احتياجاته المادية إلى أن يبطل وجوده المادى بالموت.

قانون حياة الوجود الإنسانى

٢ : ١٧ – ٢ الفكر الإنسانى والإرادة الإنسانية فى الوجود الإنسانى يعجزان أمام حقيقة الموت التى يموت بها كل جسد إنسانى حى يولد فى العالم ويعجزان أمام نمو الجسد الإنسانى إلى ضعف أى إى عجز وشيخوخة ونهايته بالموت والفساد. ولم ولن يستطيع أحد من البشر أن يوقف نمو الجسد فى عجز وشيخوخة، وأن يبطل موت الجسد فى فساد. وهذا هو قانون حياة الوجود الإنسانى وهو أنه يولد لينمو إلى ضعف ويكمل فى موت وفساد. وهو قانون باطل سالب إذ هو يخضع الوجود الإنسانى كله تحت عوامل العجز والضعف والموت والفساد وهو يعنى أنه لا حياة لإنسان العالم إذ يوجد ليبطل ويحى ليموت بذلك وجود الإنسان فى العالم وجود مادى باطل.

جا ١ : ٢ – ٤ «باطل الأباطيل الكل باطل. ما الفائدة للإنسان

من كل تعبه الذى يتعبه تحت الشمس. دور يمضى ودور يجىء والأرض قائمة إلى الآبد».

جا ١ : ١١ «ليس ذكر للأولين. والآخرون أيضاً الذين سيكونون لا يكون لهم ذكر عند الذين يكونون بعدهم».

المنطق الباطل

٢: ١٧ – ٣ ما هى الغاية من الوجود الإنسانى؟ ومن حياة الإنسان فى الأرض؟ ولماذا يموت الإنسان؟

وإن كان يلزم أن يموت الإنسان، لماذا خلق ليعيش ويموت؟

وإن كان يلزم أن يعيش ليموت، فلماذا يولد ليعيش ويموت؟ ولماذا يحرص الإنسان على أن يولد ليعيش ويموت.

وعامة لماذا يحرص البشر على تطبيق قانون الوجود الإنسانى الباطل السالب، ويبذلوا كل طاقات فكرهم وإرادتهم وسعيهم وجهدهم، لتطبيق هذا القانون الباطل السالب على أنفسهم وعلى نسلهم ليولدوا ويعيشوا ويموتوا، أى لينفذوا قانون الموت وحكم الموت بوجودهم فى العالم وموتهم فى العالم وموت أولادهم من بعدهم. وما فائدة هذا المنطق الباطل فى الفكر الإنسانى والإرادة الإنسانية والذى يطلق عليه سنّة الحياة أى قانون الحياة.

لاشك أن هذا المنطق الباطل فى الفكر والإرادة الإنسانية للوجود الإنسانى هوفكر الباطل وإرادة الباطل، وهو من الباطل الكلى فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس). الذى سلب الوجود الإنسانى لينفذ حكم الموت وقانون الموت ويسلك بمنطق الوجود الباطل ليولد ويعيش ويموت بلا وجود حق.

والباطل الكلى فى ذاته (فكر وإرادة الباطل – الشرير)، وصورته (عمل الباطل – إبليس)، وروحه (التدين الروحى الباطل بالروح النجس)، سلب الوجود الإنسانى وجعله وجوداً مادياً وروحياً باطلاً ينمو بالجسد إلى ضعف ويكمل فى موت وفساد وبذلك يبطل وجوده الجسدى المادى الحى بالموت المادى، ويبطل وجوده الروحى بسلب

الروح بأعمال الشر ليموت الوجود الإنسانى موتا روحياً أى يصير وجوداً روحياً سالباً وهذا هو الموت الروحى أى يصير كائناً روحياً سالباً يذهب إلى الهاوية فى عذاب روحى أبدى.

الإنتقال الروحى السالب

٢ : ١٧ – ٤ ينتقل الكائن الإنسانى من الوجود المادى الباطل إلى الوجود الروحى الباطل بولادته من الوجود الباطل فى ذاته (الشرير)، وصورته (إبليس)، وروحه (الروح النجس). أى ينتقل بذلك من الموت الجسدى إلى الموت الروحى وبذلك لا يكون الموت الجسدى نهاية لوجوده المادى الحى بل ينتقل بعد موت جسده المادى إلى الموت الروحى الأبدى فى عالم الوجود الروحى السفلى فى الهاوية ليعاين العذاب الأبدى مع الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة بنار أبدية روحية لفناء الوجود الروحى السالب فناءاً أبدياً.

وإبليس رئيس هذا العالم الصُورى المادى السالب يتسلط على الجسد المادى بالشهوة الرديئة فى الجذب الشحنى السالب ليسلب الجسد فى أعمال الوجود الصورى الباطل فى شهوات النجاسة والزنى والعهارة ليسلب بذلك الوجود الصورى للجسد المادى ليصير وجوداً صورياً سالباً ومظلماً روحياً.

والشرير ذات الباطل الكلى أى فكره وإرادته السالبة يسلب الذات الإنسانيـة. أى فكر وإرادة الإنسان ليصير فكراً شريراً وإرادة شريرة تعمل أعمال الشر فى أعمال الظلم والسـلب والسحـق والإغتصـاب والسـرقة والقتـل والكذب وسـائر الشـرور وبذلك تصير الذات الإنسـانيـة ذات سالبة شريرة.

والروح النجس أى روح السالب الكلى يتسلط على الوجدانات الروحية فى الإنسان أى على روح الإنسان ليسلبها بعبادة باطلة وتدين ضال أثيم ودعوات كاذبة لعبادة قوات الباطل المادية والروحية السالبة وبذلك يصير روح الإنسان روحاً سالباً نجساً.

بذلك يسلب الوجود الباطل فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس) الوجود الإنسانى ليصير وجوده مادياً وروحياً سالباً وباطلاً ويصير تحت سلطان الشيطان فى وجوده الباطل الذاتى والصورى والروحى السالب. ويعاين بذلك الموت الجسدى والموت الروحى إذ ينتقل من الموت الجسدى إلى الموت الروحى.

أع ٢٦ : ١٨ «لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور، ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيباً مع القديسين».

الإنتقال الروحى الموجب

٢ : ١٧ – ٥ لا يستطيع الإنسان الخلاص من الموت موت الجسد وموت الروح إلا بالخلاص من وجوده المادى الباطل ووجوده الروحى الباطل الذى صار فيه وولد فيه ويحى فيه ويموت به مادياً وروحياً إذ هو مادى وروحى باطل من الوجود الباطل الكلى فى ذاته وصورته وروحه أى الشرير وإبليس والروح النجس.

ولخلاص الإنسان أرسل الوجود الإلهى الواحد الحق الله وجوده الصورى الإلهى (اقنوم صورة الله أى ابن الله) إلى العالم ليعطى الوجود الإنسانى وجوداً صورياً روحياً جديداً يخلص به من وجوده الصورى المادى والروحى السالب وذلك بولادة صورية روحية جديدة من أقنوم صورة الله وأقنوم روح الله. لذلك جاء ابن الله الوحيد (أقنوم صورة الله) إلى العالم ليؤمن به العالم وينال بالإيمان به ولادة صورية روحية جديدة من الله الآب (ذات الله) بابن الله (الرب يسوع المسيح) وبروح الله (الروح القدس). بهذا الوجود الصورى الروحى الجديد الذى يولد به الإنسان من الله يستطيع به الإنسان أن يحيى إلى الأبد فى ملكوت الله. إذ بهذا الإيمان الإلهى الحق وهذه الولادة الروحية الحق. ينتقل المؤمن المسيحى الحق من الموت الجسدى إلى الحياة الأبدية أى يصير وجوده وجوداً روحياً موجباً حقاً.

يو ٣ : ٣ – ٧ «أجاب يسوع وقال الحق الحق أقول لك إن كان

أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله... أجاب يسوع الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. المولود من جسد جسد هو والمولود من الروح هو روح.لا تتعجب أنى قلت لك ينبغى أن تولد من فوق».